

## الفائق في غريب الحديث

حَدَّثَ ابْنُ الْأَشْعَثِ كَتَبَ إِلَى الْحِجَاجِ : سَأَلْتُ مَلِيكَ عَلَى صَعْبٍ حَدِّ بَاءٍ حَدِّ بَارٍ يَنْجُ طَهْرُهَا .  
حَدَّثَ ابْنُ الْحَدِّ بَارٍ : التَّبْدَاءُ طَهْرُهَا وَنَشَزَتْ حَرَاقِيفُهَا هَزَالًا . قَالَ الْكَمَيْتُ : ...  
رَدَّ هُنَّ الْهَزَالَ حَدِّ بَا حُدَّ أَبَدَ . ... رَوَى الْإِكَامَ بَعْدَ الْإِكَامِ . ...  
نَجِيحُ الْقُرْحَةِ : سَيَلَانُهَا قَيْحًا قَالَ : ... فَإِنَّ تَكُ الْقُرْحَةُ حُبَيْثَةٌ وَنَجَّتٌ ...  
فَإِنَّ إِيَّاهُ يَشْفَى مِنْ يَشَاءِ . ...  
ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِلأَمْرِ الْمَصْعُوبِ وَالخُطَّةِ الشَّدِيدَةِ . فِي الْحَدِيثِ : الْقِضَاءُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عِلْمٌ  
فَعَدَلَ فَذَلِكَ الَّذِي يُحَرِّزُ أَمْوَالَ النَّاسِ وَيَحَرِّزُ نَفْسَهُ فِي الْجَنَّةِ . وَرَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلَ فَذَلِكَ  
الَّذِي يَهْلِكُ النَّاسَ وَيَهْلِكُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ وَذَكَرَ الثَّلَاثَ .  
حَدَلَ حَدَلٌ : ضِدٌّ عَدَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنَّهُ لِحَدَلٍ غَيْرَ عَدَلٍ . وَيَحْدِرُ فِي بَعْضٍ . حَدَجَةٌ حَنْظَلٌ فِي  
أَلٍ . نَحْدَرُهَا فِي ظَا . فَحَدَأَ فِي بَجٍ . الْحَدْوُ فِي بَيْهٍ . أَوْ عَصَا حَدِيدَةٌ فِي رِفِّ . الْحَاءُ مَعَ  
الذَّالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : تَرَامُّوا فِي الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَنَّكُمْ الشَّيَاطِينُ  
كَأَنَّهَا بَنَاتُ حَدَفٍ . وَرَوَى : أَقِيمُوا صَفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّلَنَّكُمْ كَأَوْلَادِ الْحَدَفِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ! وَمَا أَوْلَادُ الْحَدَفِ ؟ قَالَ : صَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ صَغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ .  
حَدَفٌ كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ حَدَفًا ؛ لِأَنَّهَا مَحْذُوفَةٌ عَنِ مَقْدَارِ الْكِبَارِ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ لِلْقَمِيرِ :